Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آنٍ ، واستخدام اللّغة العربيّة ، شعرياً ، بطرقٍ جديدة تحتضنُ هذا التمثّل وتُفْصِح عنه . وقد نشأت بنوعٍ من التّعارض مع « القديم » ، أو تجاوز أشكاله ، وفي الوقت نفسه، بنوعٍ من التّفاعل مع روافد من خارج هذا القديم ، أي غير عربيّة . وهذا ما تنطق به حركيّة الحضارة العربية ـ الإسلامية ، فهي في أعمق خصائصها ، مزيجٌ تأليفيّ من الجاهليّة والإسلام ، أصلاً وتراثاً ، ومن الآخر ـ فارس، واليونان ، والهند ـ اقتباساً وتفاعلاً ، أي ممّا كان يشكّل النّتاج الثقافيّ الإنسانيّ ، الأكثر حضوراً وفاعليّة ، بالإضافة إلى العناصر الأكثر قدماً مما ترسّب في الذاكرة التاريخيّة ، أو الحياتيّة ـ الاجتماعية : العناصر السومرية ـ البابليّة ، والآرامية ـ السّريانيّة .

وفي هذا أكّدت الفاعليّة الإبداعية العربيّة على أنّ ثقافة شعبٍ ما ، لا تقوم بذاتها ولذاتها في معزلٍ عن ثقافات الشعوب الأخرى ، وإنما هي تأثّرٌ وتأثير ، أخذٌ وعطاء . وأكّدت في الوقت نفسه أن الشرط الأوّل لهذه الحركة من التّفاعل أن تتّسم بالإبداعيّة والخصوصيّة معاً .وهذا المزيجُ الإبداعيّ الخصوصيّ هو ما نقلته الفاعلية العربية الإسلامية ، في ذروة نُضْجه إلى الغَرْب ، عِبْرَ الأندلس .

- ٦ -

هذا السّياق التاريخي يفرض إعادة النّظر في مسيرة الحداثة ومشكلاتها ، في المرحلة الرّاهنة : إعادة النّظر ، انطلاقاً من وعي هذا السّياق بمختلف إشكالاته الدّينية والاجتماعية والسّياسية والثقافية ـ تلك التي رافقته ، وتلك التي يكشف